قطار الحواس الخمسة

نون والإبصار

تـألـيف/ إيناس فوزي مكاوي

رســـوم / هشـــام حسـين

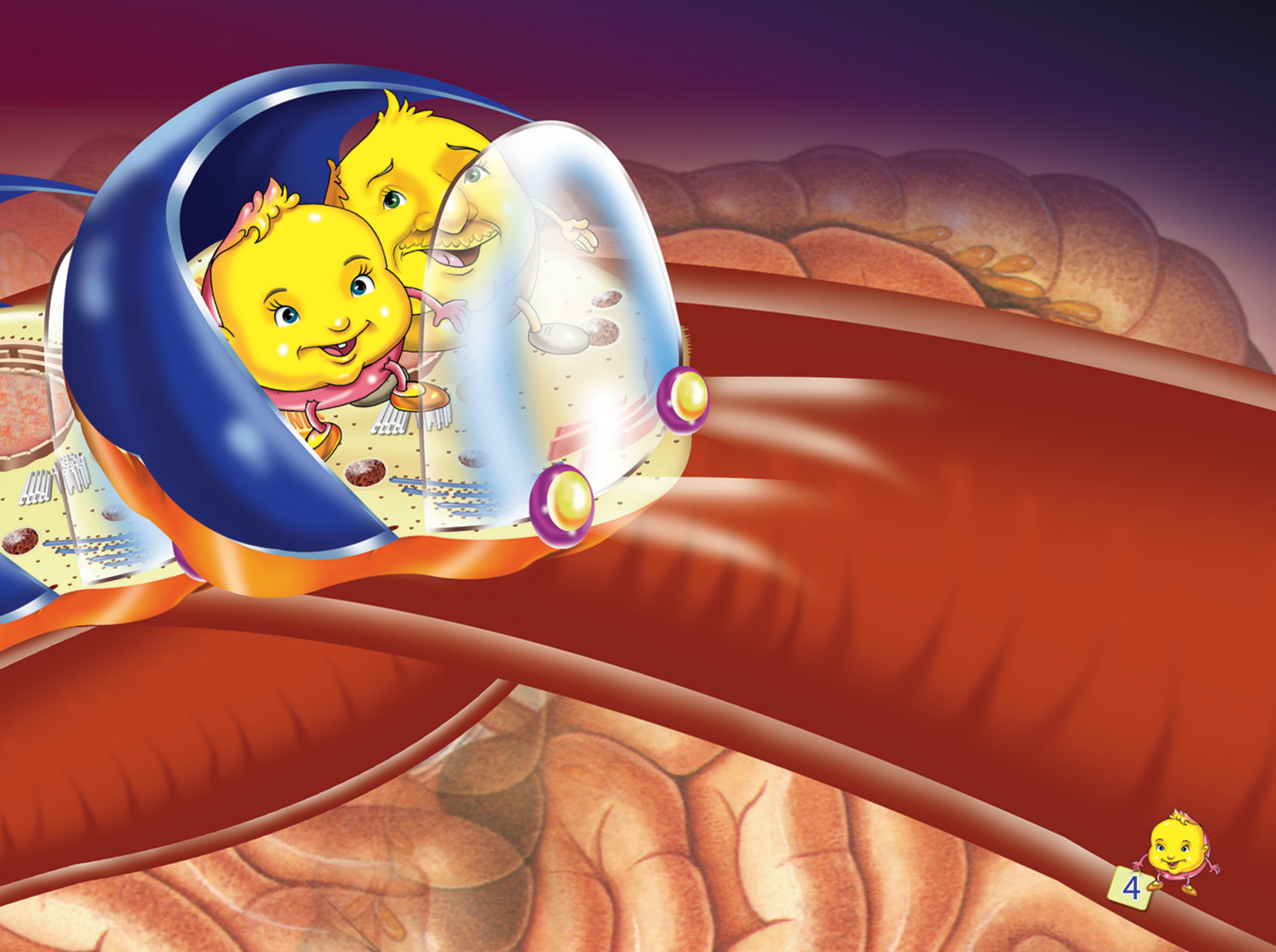
جرافيك/ عبير صبحي البحيري

مكاوي، إيناس.
نون والإبصار
تأليف / إيناس فوزي مكاوي. ــ (الجيزة: شركة ينابيع،
2011) .
ص؛ سم .ــ (قطار الحواس الخمسة)
تدمك 9 061 498 977 978
١- قصص الأطفال
٢- القصص العربية
أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: 10360/2011



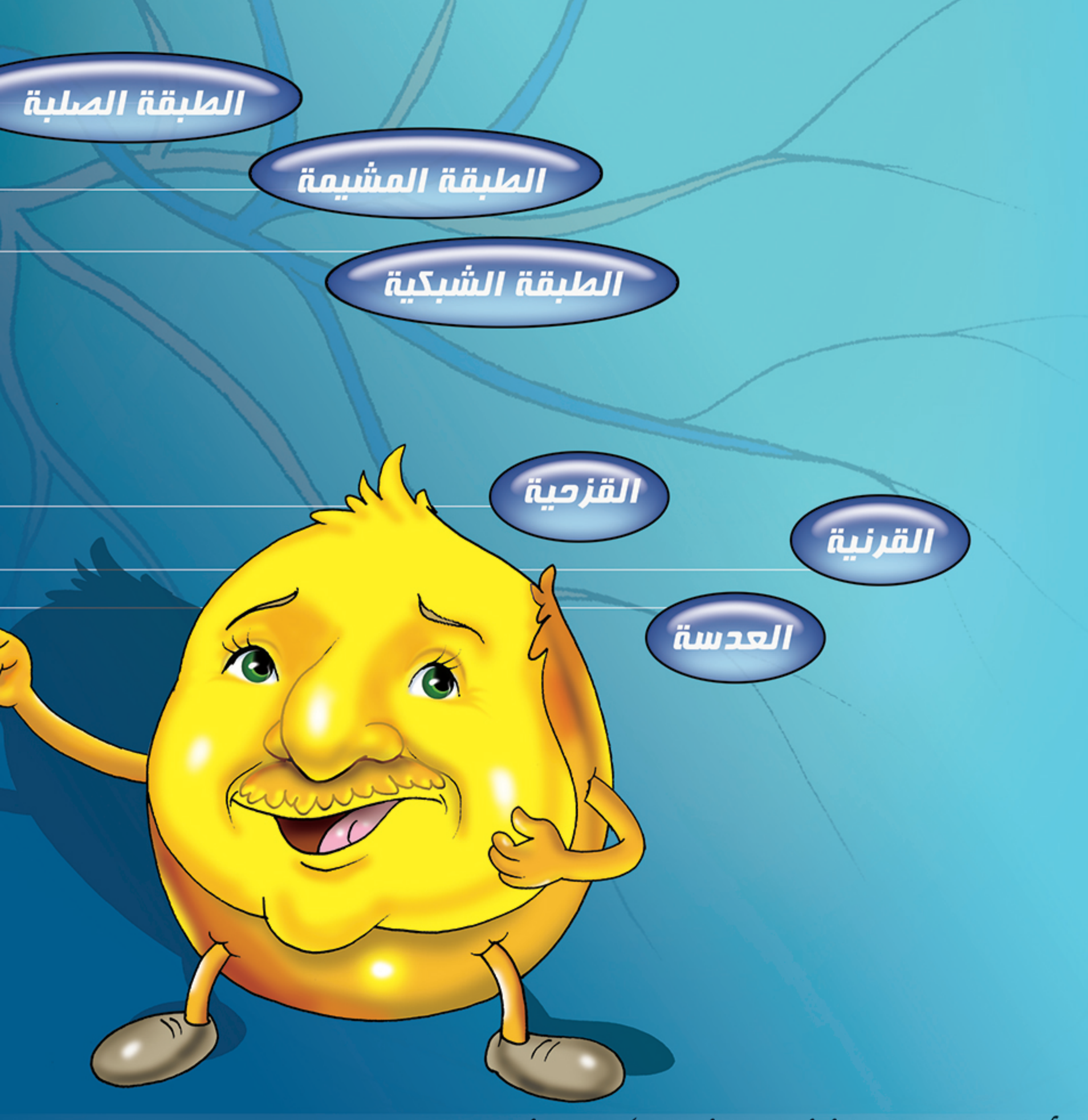
الْيَوْمُ هُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ فِي إجَازَةِ خَلِيَّةِ الدَّمِ الصُّغْرَى "نُونُ". كَمْ هِيَ فَرِحَةٌ؛ لَقَدْ وَعَدَهَا وَالِدُهَا بِأَنْ تَقْضِيَ إجَازَةً شَائِقَةً، وَهِيَ فِي انْتِظَارِهِ، لأَنْ يَتَحَقَّقَ وَعْدُ وَالِدِهَا فِي أَنْ تَزُورَ الْعَدِيدَ مِنَ الأَمَاكِنِ الْمُهِمَّةِ وَالْمُفِيدَةِ، دَاخِلَ جِسْمِ الإنْسَانِ.

اسْتَقْبَلَتْ "نُونُ" وَالِدَهَا بِالْفَرْحَةِ، وَهُوَ عَائِدٌ مِنْ عَمَلِهِ الشَّاقِّ، وَلَاحَظَتْ فِي يَدِهِ وَرَقَتَيْنِ لَامِعَتَيْنِ، فَصَفَّقَتْ فِي فَرْحَةٍ وَلَهْفَةٍ، وَقَالَتْ: لَعَلَّهُمَا تَذْكَرَتَانِ لِرِحْلَتِنَا الأولَى يَا أَبِي، وَابْتَسَمَ الأَبُّ قَائِلاً: نَعَمْ يَا "نُونُ" إِنَّهُمَا تَذْكَرَتَانِ لِلسَّفَرِ إِلَى الْعَيْنِ عُضْوِ الإِبْصَارِ، فَسَأُعَرِّفُكِ ـ كَمَا وَعَدْتُكِ ـ بِخَمْسَةِ أَعْضَاءٍ، هِيَ الْحَوَاسُّ الْخَمْسَةُ، وَأَوَّلُ رِحْلَةٍ سَتَكُونُ إِلَى الْعَيْنِ.



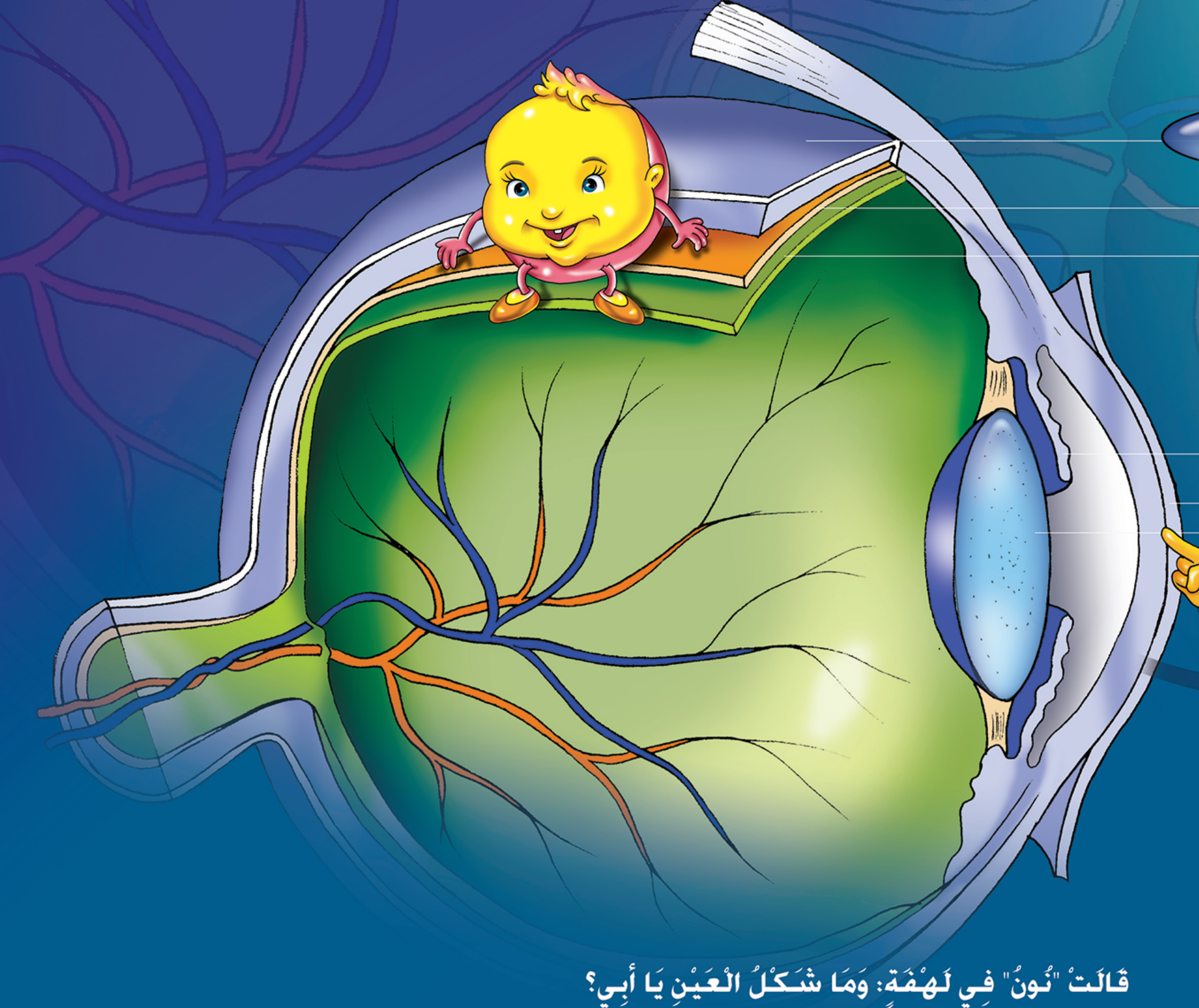
قَدِمَ الْقِطَارُ، وَأَسْرَعَتْ "نُونُ" لِتَرْكَبَ مَعَ وَالِدِهَا فِي الْمَكَانِ الْمُخَصَّصِ، وَانْطَلَقَ الْقِطَارُ بِهِمَا مِنْ مَحِلِّ سَكَنِهِمَا فِي الْقَلْبِ إِلَى الْعَيْنِ. وَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ حَوْلَ "نُونَ" مُنَظَّمًا، فَكُلُّ خَلِيَّةٍ تَجْلِسُ فِي مَكَانِهَا، وَالنِّظَامُ هُوَ سَيِّدُ الْمَكَانِ.





قَالَتْ "نُونُ": أرْجُوكَ يَا أبِي أخْبِرْنِي هَلْ تَبْعُدُ الْعَيْنُ كَثِيرًا عَنْ هُنَا؟

قَالَ الأبُّ: الْعَيْنُ يَا "نُونُ" تُوجَدُ فِي مَكَانٍ فِي جُمْجُمَةِ الإنْسَانِ يُسَمَّى بِحَجَّاجِ الْعَيْنِ، وَتَرْبِطُهَا بِهِ عَضَلاَتٌ



قَالَتْ "نُونُ" فِي لَهْفَةٍ: وَمَا شَكْلُ الْعَيْنِ يَا أَبِي؟

قَالَ الأَبُّ: الْعَيْنُ عَلَى شَكْلِ كُرَةٍ يَا "نُونُ" وَهَذِهِ الْكُرَةُ مُكَوَّنَةٌ مِنْ ثَلاَثِ طَبَقَاتٍ هِيَ الصُلْبَةُ، وَالْمَشِيمِيَّةُ، وَالشَّبَكِيَّةُ.



شَعُرَتْ "نُونُ" بِالانْبِهَارِ، وَالْقِطَارُ يَتَوَقَّفُ فِي مَحَطَّةِ الْعَيْنِ، وَبَعْدَ النُّزُولِ أَشَارَ لَهَا وَالِدُهَا نَحْوَ الْعَيْنِ مِنَ الْخَارِجِ قَائِلاً: هَذَا الْجُزْءُ يُسَمَّى بِالْقَرَنِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي يَسْمَحُ بِدُخُولِ الضَّوْءِ إِلَى الْعَيْنِ، وَيُوجَدُ خَلْفَهُ إِنْسَانُ الْعَيْنِ، سَأَلَتْ "نُونُ": وَمَا هَذَا الْجُزْءُ الْمُلَوَّنُ الَّذِي يُوجَدُ فِي الْعَيْنِ؟

قَالَ الأَبُّ: إِنَّهَا الْقَزَحِيَّةُ يَا "نُونُ" وَهِيَ الَّتِي تُعْطِي الأَلْوَانَ الْمُخْتَلِفَةَ لِعَيْنِ الإِنْسَانِ.



سَبَحَتْ "نُونُ" مَعَ وَالِدِهَا فِي دَاخِلِ الْعَيْنِ، وَأَشَارَتْ نَحْوَ جِسْمٍ شَفَّافٍ، وَهِيَ تَقُولُ: مَا هَذَا؟

الأَبُّ: هَذَا هُوَ عَدَسَةُ الْعَيْنِ يَا "نُونُ"

نُونُ: وَمَا فَائِدَتُهُ؟

الأَبُّ: إِنَّهُ الْمَسْئُولُ عَنْ تَكْوِينِ الصُّورَةِ الَّتِي يَرَاهَا الإِنْسَانُ.



وَوَقَفَتْ "نُونُ" تَسْتَمِعُ لِوَالِدِهَا وَهُوَ يَقُولُ:

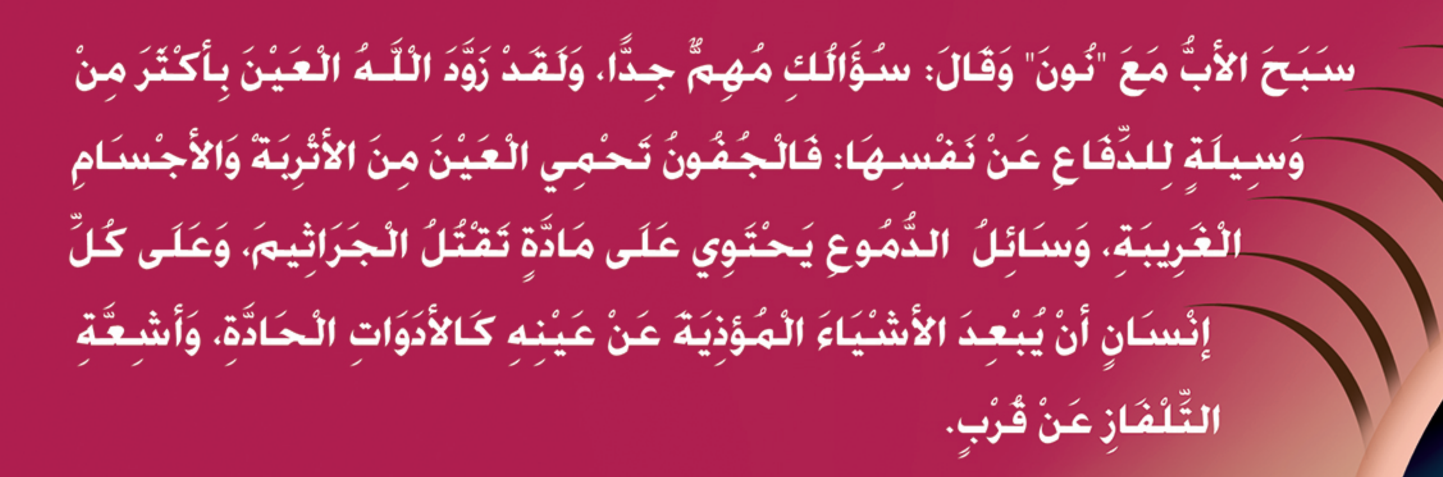
وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ الَّتِي نَقِفُ أَمَامَهَا الآنَ الشَّبَكِيَّةُ،

وَهِيَ الْجُزْءُ الدَّاخِلِيُّ مِنَ الْعَيْنِ، وَكَمَا تَرَيْنَ، إِنَّهَا تَتَكَوَّنُ

مِنْ خَلَايَا حَسَّاسَةٍ، تَتَأَثَّرُ بِالضَّوْءِ وَالصُّورَةِ اللَّذَيْنِ يَتَكَوَّنَانِ

عَلَيْهَا. وَالشَّبَكِيَّةُ تَقَعُ خَلْفَ الْعَدَسَةِ. قَالَتْ "نُونُ": إِنَّ الْعَيْنَ مُهِمَّةٌ

جِدًّا، فَكَيْفَ يُحَافِظُ الإِنْسَانُ عَلَى عَيْنَيْهِ؟



سَبَحَ الأَبُّ مَعَ "نُونَ" وَقَالَ: سُؤَالُكَ مُهِمٌّ جِدًّا، وَلَقَدْ زَوَّدَ اللَّـهُ الْعَيْنَ بِأَكْثَرِ مِنْ وَسِيلَةٍ لِلدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهَا: فَالْجُفُونُ تَحْمِي الْعَيْنَ مِنَ الأَتْرِبَةِ وَالأَجْسَامِ الْغَرِيبَةِ، وَسَائِلُ الدُّمُوعِ يَحْتَوِي عَلَى مَادَّةٍ تَقْتُلُ الْجَرَاثِيمَ، وَعَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يُبْعِدَ الأَشْيَاءَ الْمُؤْذِيَةَ عَنْ عَيْنِهِ كَالأَدَوَاتِ الْحَادَّةِ، وَأَشِعَّةِ التِّلْفَازِ عَنْ قُرْبٍ.

الدموع

الجفون

قَالَتْ "نُونُ" فِي سَعَادَةٍ: سُبْحَانَ اللَّـهِ إِنَّنِي أَحْفَظُ قَوْلَ اللَّـهِ ـ تَعَالَى ـ (هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ) وَاتَّجَهَتْ "نُونُ" مَعَ وَالِدِهَا لِتَرْكَبَ الْقِطَارَ، وَهِيَ تَسْأَلُهُ فِي لَهْفَةٍ: أَيْنَ سَتَكُونُ الرِّحْلَةُ الْقَادِمَةُ؟

